اصحب

وكم اصبح الصعب الحرون بارضها ،، وكم بات فيها صاحب وهو مصحوب
وكم عاصب بالعصب هامة ضيغم ،، فلم يمس الا وهو بالعضب معصوب
لقد كان فيها عبرة لمجرب ،، وان شاب ضرا بالمنافع تجريب
وما انس لا انس اللذان تقدما ،، وفرهما والفر قد علما حوب
وللراية العظما وقد ذهبا بها ،، ملابس ذل فوقها وجلابيب
يشلهما من آل موسى شمرذل ،، طويل نجاد السيف اجيد يعبوب
احضرهما ام حضر اخرج خاضب ،، وذانهما ام ناعم الخد مخضوب
عذرتكما ان الحمام لمبغض ،، وان بقاء النفس للنفس محبوب
ويكره طعم الموت والموت طالب ،، فكيف يلذ الموت والموت مطلوب
دعا قصب العليا يملكها امرؤ ،، بغير افاعيل الدناءة مقصوب
يرى ان طول الحرب والبوس راحة ،، وان دوام السلم والخفض تعذيب
فلله عينا من راه مبارزا ،، وللحرب كاس بالمنية مقطوب
جواد على ظهر الجواد واخشب ،، تزلزل منه في النزال الاخاشيب
وابيض مشطوب الفرند مقلد ،، به ابيض ماضي العزيمة مشطوب

احدك

١٢٧

احدك هل تحيى بموتك انني ،، ارى الموت خطبا وهو عندك مخطوب
دما آعاديك المدام وغاية الر ،، ماح ظلال والنصال اكاويب
تجلى لك الجبار من ملكوته ،، وللحتف تصعيد اليك وتصويب
وللشمس عين عن علاك كليلة ،، وللدهر قلب خائف منك مرعوب
فعاين ما لولا العيان وعلمه ،، لما ارتاب شكا انه فيك مكذوب
وشاهد عربي جل عزان بحده ،، من القول نظم في الصفائح مكتوب
واصلت فيها مرهب القوم مقضبا ،، جذاذا به حبل الاماني مقضوب
وقد غصت الارض الفضاء بخيله ،، وضرج منها بالدماء الظنابيب
يعاقيب ركض في الزبود سوابح ،، يماثلها لولا الوكور اليعاقيب
فاشربه كاس المنية احوس ،، من الدم طعيم والدم شريب
اذا رامه المقدار او رام عكسه ،، فللقرب تبعيد وللبعد تقريب
فلم ار دهرا يقتل الدهر قبلها ،، ولا عضب حتف وهو بالحتف مغضوب
حنانيك فاز العرب منك بسودد ،، تقاصر عنه الفرس والروم والنوب
فما ماس موسى في رداء من العلا ،، ولا آب ذكر بعد ذكرك ايوب

Copyright © King Saud University